نافخة

إسماعيل مروة

الحث عن العادات

والدينية أيضاً نشهد ممارسات، ونقوم بممارسات، ونجد لها المسوغات بشكل دائم، ونكتشف في كل لحظة أن الحق إلى جانبنا، وأن الآخر هو المذنب، ويندر إلى حد كبير أن نجد من يقول: كنت مخطئاً، لم أكن على صواب! ويندر أن نسمع من يقول: صاحبي كان وفياً ولم أكن على قدر وفائه أنا! وما من واحد على الإطلاق حتى منّ أصحاب العلامات الدينية في أي شريعة أو مذهب أو طائفة يمكن أن يقول: إن ما أتحدث به ليس هو الحقيقة، بل هو في أحسن الأحوال، وفي الظن الحسن هو قراءة واجتهاد! فهؤلاء الأجلاء يجُّدون فهمهم الوحيد المنسجم مع النص، وإذا ناقشتهم، فإنهم يقولون لك: المراد كذلك! وبعضهم يدافع عن القراءات السابقة ويصل بها مرحلة التقديس، ولكن إن وجد رأياً فيه مصلحته نسى ذلك المقدس عُنده..! أخطر ما في الحياة هي الانتقائية، أو التلفيقية، وبأنّ يأخذ الواحد جزءاً يناسبه وآخر يهمله، لا لشيء إلا لأنه لا يوصله إلى غاياته التي يراها، ولو بشكل مبطن صالحة وجيدةً!

القواعد تحكم الحياة لدينا باستثناء المنطق والقواعد التي من المفترض

المفترض ألا يخرج عنها واحدنا، لكنَّ شريطة أن نعرفها، دون أن تكون الأحكام العشائرية هي المنطلق من باب «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» والذي تحوّل بفهم مصلّحي إلى ضرورة اعتماد النصرة ولو على غلط، ومن ثم الدَّفاع عن الغلط، ومن ثم تكوِّن جماعات بنت إمبراطوريات تقوم على كل شيء إلا القواعد، ولذلك نجد أباطرة الرأسمالية في مجتمع اشتراكي، لكن الأشتراكية تفرض على الناس، وكذلك نجد مجتمعاً اشتراكياً بدائياً بحتاج إلى الدعم لأن كل المخرجات بنيت عليه، يتحول بين عشية و ضحاها إلى مجتمع هجين مدخلاته أقل من اشتراكية غزل البنات، ومخرجاته أعلى من أي مجتمع رأسمالي، ومع ذلك تجد من يعرض الفضل عليك وبأنك في مجتمع اشتراكي، ولو لم يكن ذاك بالعرف لاختلفت المحاسبات والحسابات والحكايات. العُرف وليس الدين أو العقيدة أو الرأي الحزبي هُو الذي يتحكم بالحياة، فنجد عبارات: كتب الله عليه، نصيبه، مبتلي، أكلُّ نصيبه وغير ذلك، مع أن الأمر في المبادئ يختلف عن ذاك، فالعين بالعين، ولكم في القصاص، ومحاسبة، ومنطلقات وغير ذلك...



مهما كان الانتماء العقدي أو السياسي والحزبي هناك أسس ومعايير من

مستويات عليا من اعتماد العادات والابتعاد عن الأسس الأصيلة التي تبني المجتّمعات من كل جانب سياسي أو أخلاقي أو ديني أو اجتماعي

لقد أهملنا جانباً الأسس التي تبني عليها حياة الأفراد والمجتمعات والدول، وعدنا إلى العُرف الاجتماعي العشائري والقبلي والطائفي والمناطقي، وذلك بما يناسب الأهواء والمصالح وليس بناء الدول والإنسان. فابحث عن العادات هي التي تحكم حياتنا، وتتحكم بكل مفصل من مفاصلنا..!



فى كثير من مفاصل حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

وهذا لا يقتصر على الجوانب العقدية، وإنما يصل مختلف الجوانب الحياتية والعلمية، وهناك كثير من الباحثين والاجتماعيين والسياسيين الذين يتبنون آراء محددة، ومن ثم يقومون بقسر كل شيء من أجلها، الأمور تظهر أكثر في الجوانب العقدية لأن سمة القداسة التي يُحملها النص الديني لا تعطى الداّرس فرصة الإلغاء أو النسف أو التغيير، بينما يكون ذلك ممكناً في جوانب الحياة الأخرى، فبإمكان الاشتراكي غض النظر عن الرأسمالية وبحوثها وكل ما فيها لأنها في الإطار العام لا تتفق معه، وكذلك الرأسمالي يرفض كل ما جاء في الفكر الاشتراكي جملة وتفصيلاً، وهكذا حتى تصبح النظرة الفاحصة أو الدارسة أو السائدة هي نظرة أحادية تقوم على رأى واحد لجهة واحدة، تزدهر حيناً من الوقت، ثم لا تلبث أن تبدأ بالتلاشي، ولا يمكن أن تكون الحلول إلا بالنسف أو التغيير النهائي، لأن مصلحة الأشخاص سلبت هذه الأراء قدرتها التوليدية التي تمنحها ديناميكية ومرونة، وتسمح لها بالتغيير والتعديل للوصول إلى حالة جديدة، وربما بعد وقت إلى حالة جديدة أخرى، وهكذا حتى يكون التجديد والإصلاح الفكري حركة دائمة هادئة تتم دون أن يشعر واحد بها، وتمنع المُجتمع من الخضات الكبرى في كل ميدان سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو عقدي.. والغريب أن أولى الأمر في كل البلدان يعتمدون صنفاً من الملفقين القادرين على تحويل كل طرح إلى طرح هجين في خاتمة المطاف، وذلك بما يناسب رؤى أصحاب السياسة ومصالحهم، وهذاً ما حوّل مقالة «صراع الحضارات» من مقالة علمية إلى كتاب يحمل نظرية، لأنه انسجم مع أصحاب المصالح، فمولوه وصار نظرية، وكذلك الأمر في «نهاية التاريخ» لأن الاصطفائية التي تقوم عليها القرارات هي التي ترعى الباحثين الجادين ومراكز أبحاثهم، وهنا أستثنى المنطقة العربية التي لم تقدم مراكز الأبحاث، وخاصة في الدراسات غير أكوام من الورق والتّرجمات التي تتم، ولا تتابع الاستفادة منها في أي جانب من الجوانب! إن أي شيء لدينا يخضع لمفهوم العادة، حتى العبادات العقدية لديناً تقع أسيرة للعادات، لذلك نجد هذا الاختلاف الكبير بين المناطق والفرق، لأنها لا تخضع للنص بقدر ما تخضع للعرف وتأويله..! وهكذا نجد حياتنا الاجتماعية خاضعة للعرف، وهذا أمر طبيعى، وحياتنا الاقتصادية والسياسية خاضعة للعرف لا للقواعد، فالأسرة والأُسرة الممتدة والقبيلة والعشيرة والمذهب والطائفة، أضف إليها الانتماء والأحزاب، ومفهوم الإلزام الحزبي الذي ألبسوه لمجتمعاتنا تحت مسمى الالتزام.. كل هذه

لقد استطاعت النحب السياسية والفكرية والاجتماعية أن تصل إلى



حسن يوسف ومصطفى فهمي.. نجمان من الزمن الجميل شاركا في مجموعة كبيرة من الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية



فجعت الأوساط الفنية المصرية برحيل اثنيز من نجومها خلال يومين فقط، إذ لم ينقض شهر تشرين الأول الماضي إلا برحيل النجمين حسن يوسف ومصطفى فهمي في التاسع والعشرين والثلاثين من هذا الشهر على التوالي بعد مسيرتين فنيتين طويلتين، إذ يعتبر الاثنان من أبرز نجوم الفن المصري في القرن العشرين والزمن الجميل بعد أن شاركا في مجموعة كبيرة من الأعمال في الإذاعة والسينما والتلفزيون

الولد الشقى

توفى حسن يوسف بعد عام صعب من الأزمات الصحية بسبب أمراض الشيخوخة وتقدمه في العمر، ولم تكن الوفاة بسبب مرض أو أزمة

ولد الراحل في الرابع عشر من نيسان عام 1934 بحي السيدة زينب في القاهرة، وتزوج في بداية حياته الأسرية الفنانة لبلبة في عام 1964 واستمر زواجهما 8 سنوات وانفصلاً عام 1972، ثم تزوج الفنانة شمس البارودي في العام نفسه حتى وفاته.

اتجه للإخراج في سبعينيات القرن العشرين، حيث أخرج عدة أفّلام مثّل في بعضها وشاركت في بطولة معظمها زوجته شمس البارودي. وكانت ذروة تألقه في السينما خلال فترة الستينيات، وعُرف وقتها بأدوار «الولد الشقى»

الخفيف الظل، وشكل ثنائية في العديد مُ الأفلام مع الفنانة الراحلة سعاد حسنى، كما مثّل أمام أشهر نجمات السينما المصرية وفى السبعينيات والثمانينيات قدّم معظم أدواره السينمائية أمام زوجته، كما أنتج

من خلال العديد من المسلسلات. وفي التسعينيات، اعتزل التمثيل لفترة بعد أن تبنى توجهاً دينياً محافظاً، وعاد منذ مطلع الألفية للأدوار التلفزيونية، فتنوعت أدواره خلال السنوات الأخيرة بين الدينية والاجتماعية، وكانت أخر مشاركاته التلفزيونية كضيف شرف فى مسلسل «الضاهر» عام 2019. وفي كانون الثَّاني من العام الجاري، أعلنِ اعتزال التمثيل نتيجة وفاة نجله عبد الله غرقاً فى تموز من العام الماضى، مسوغاً ذلك بعدم قدرته على تأدية الأدوار التي اعتاد الجمهور

قسم التصوير، وبدأ مشواره الفنى كمساعد مشاهدته من خلالها بسبب الوجع الذي بداخله تصوير في فيلم «أميرة حبى أنا» عام 1974 ثم بدأ مشوار التمثيل في فيلم «أين عقلي؟». من أبرز مسلسلاته: «قضاة عظماء، زهرة تزوج من سيدة إيطالية وأنجب منها أبناً وابنة، وأزواجها الخمسة، الإمام النسائي، ألف ليلة ثم ارتبط بالممثلة المصرية رانيا فريد شوقى وليلة، ليالي الحلمية، إمام الدعاة، عطشان منذ عام 2007 إلى أن وقع الطلاق بينهما للمرةً

لأسرة أرستقراطية ذات أصول شركسية كانت

تمارس العمل السياسي، حيث كان جده محمد

باشا فهمي رئيساً لمجلس الشورى، وكان والده

محمود بآشا فهمى سكرتيراً لمجلس الشورى،

كما أن جدته هي أمينة هانم المانسترلي صاحبة

استراحة المانسترلي، ووالدته خديجة هانم

خريجة جامعة «السوربون» وتعمل ضابطة في

الجيش المصري، وهو الشقيق الأصغر للممثل

درس في المعهد العالى للسينما في القاهرة

وحصل على بكالوريوس من معهد السينما -

مؤخراً، وحقق نجاحاً كبيراً على مستوى

من أبرز مسلسلاته: «الحرير المخملي، مليكة،

حلاوة الدنيا، مأمون وشركاؤه، طيري يا

طيارة، قسمتي ونصيبي، بنات سعاد هانم،

حارة المحروسة، أبيض وأسود، دعوة للحياة،

ربيع في العاصفة، الضابط والمجرم، وشاءت

الأقدار، الوعد، سر الغريبة، بابلو، قصة معالى

الوزيرة، الوديعة والذئاب، قصة الأمس، قلوب

ومن أفلامه: «أهل الكهف، نبتدي منين الحكاية،

هكذا الأيام، عذراء ولكن، امرأة قتلها الحب،

الندم، امرأة في دمى، ابتسامة واحدة تكفي،

رحلة الشقاء والحب، ويبقى الحب دائماً، أيام

في الحلال، الحب في غرفة الإنعاش، الشرابية،

عالم مادي جداً، الأوهام، دقات على بابي».

صبايا، الأبرياء، زينب والعرش، كلمة سر». الثالثة عام 2012، وفي عام 2015 تزوج من من أفلامه: «الشقيقتان، عصفور له أنياب، دموع الإعلامية اللبنانية فاتن موسى قبل أن يعلن بلا خطايا، شاطئ الحب، الجبان والحب، عجايب يا زمن، المخادعون، الحسناء واللص، زوجة انفصالهما عام 2021. وكان آخر أعماله فيلم «السرب» الذي تم عرضه غيورة جداً، الزواج على الطريقة الحديثة، شاطئ المرح، شادية الجبل».

من الأفلام التي أخرجها: «عصفور له أنياب، القطط السمان، ليلة لا تنسى، كفاني يا قلب، ولد وبنت والشيطان».

وسامة هادئة

عمره الكبير لم يمنعه من أن يظل محتفظاً بوسامته الهادئة حتى نهاية العمر، إذ رحل بعد ن تدهورت حالته الصحية وتم نقله إلى أحد المستشفيات، وخرج بعد خضوعه لفحوصات طبية، وفي المساء تلقى المستشفى اتصالاً من أسرة الراحل تطلب حضور سيارة إسعاف لنقله للمستشفى مجدداً، ولكن قبل وصول السيارة فيلم «الثنان على الطريق» من بطولة الفنان جعلة يخضع لعملية جراحية دقيقة في أب



«أصداء خالدة من المحبة» مهرجان تنوير 2024 في الشارقة

١٠٠ فنان من ١٥ دولة يقدمون ٢٩ عرضاً على مدار ٣ أيام.. يشمل ١٠ ورشات عمل.. و١٠ تركيبات فنية في الدورة الأولى

استثماراً في البيئة والخصوصية الجغرافية، واعتماداً على البيئة الإماراتية لعقد مهرجان تنوير 2024 في دورته الأولى في صحراء مليحة في إمارة الشارقة، ليجمّع عدداً فوق 100 فنان من أرجاء العالم في مكان واحد، لاستلهام المكان، واستثمار البيئة بكل مكوناتها الفنية والتراثية، إذ يتم تقديم 29 عرضاً يقدمها فنانون عالمون منهم سامى يوسف، وظافر يوسف، وسيني كامارا، وزياد سحاب وذلك في 4 مناطق عرض رئيسية تجمع بين الفن والطبيعة لتقديم تجربة ثقافية فريدة تتخللها 10 ورش عمل غنية بالمعرفة لتعزيز الإبداع وتنمية الفكر، بالتعاون بين المهرجان والفنانين المشاركين إضافة إلى 10 أعمال فنية لتحفيز الفكر والإلهام، للمزيد من التبادل الثقافي بين الأمم يرافقها 12 منصة تقدم مأكولات محلية وأطباقاً من تراث لِدان العالم وضمن المهرجان 14 متجراً لعرض منتجات حرفية فريدة لبيان الحرف اليدوية والمهارات فيها إضافة إلى 6 أنشطة تفاعلية فريدة تشمل جولات أثرية وتجربة لطيران الشراعي تهدف إلى التعرف على الآثار في صحراء مليحة الإماراتية في إمارة الشارقة.

بنتظر عشاق الفن والإبداع في الإمارات والمنطقة والعالم نطلاق فعاليات مهرجان «تنوير» لعام 2024 ليشهدوا احتفالاً ثقافياً غير مسبوق في الإمارات والمنطقة، تحت شعار «أصداء خالدة من المحبّة والنور»، المستوحى من حكمة الشاعر جلال الدين الرومي، حيث يأخذ المهرجان جمهوراً من جميع أنحاء العالم في رحلة تعزز روابط التواصل الإنساني من خلال الموسيقي والفن والشعر.

إبداع وتبادل

ويقام المهرجان في صحراء مليحة في الشارقة، بمشاركة كثر من 100 فنان من 15 دولة، يقدمون في 4 مناطق عدداً من العروض الفنية، و10 ورش عمل، ويعرَّضون 10 أعمال فنية تركيبية. كما يخصص المهرجان 12 متجراً لتذوق

التنوع الثقافي. تتضمن قائمة الفنانين شخصيات عالمية

منهم سامى يوسف، وظافر يوسف، وكمال مسلم وفرقة

«Journeys of Light»، وسينى كامارا، وزياد سحاب،

وأبي سامبا، وراشيل رانجان، وقُرقة كونستانتينوبل مع

عَالِيةً بنعلى، وغيرهم الكثير. يُساهم كل فنان بصوته الفريد

يشمل المهرجان أربع مناطق عرض رئيسية، كل منها

مصممة لاحتضان مواضيع متنوعة، وتشمل المسرح

الرئيسي، ومسرح شجرة الحياة، والقبة، والسوق. في

هذه المناطق، تلتقى العناصر الطبيعية بالتعبير الفني،

ما يحول كل عرض إلى تجربة مؤثرة وعميقة، ويجعل

المسارح والمناطق قنوات للتواصل الإنساني، حيث تتيح

للجمهور اختبار تأزر الفن، والطبيعة، والروح الإنسانية

في تشكيل مزيج استثنائي من التعبير الفني.

«الهاندبان»، واستكشافات في فن الإضاءة والهندسة، وحركة الصوفية الدائرية، وفن الَّخط بالإضاءة، وغيرها. 10 أعمال فنية تركيبية للتأمل بستضيف المهرجان أعمالاً فنية تركيبية أبدعها فنانون مثل كريم إلياس، وأحمد قطان، ونداء إلياس، وعمر الغرق، لإلهام الجمهور وفتح باب للنقاش متعدد المستويات.

يدعو المهرجان زواره للتفاعل مع هذه الأعمال وإعادة تفسيرها بطرق جديدة وذات مغزى.

ينظم المهرجان 10 ورش عمل تتيح فرصاً لاستكشاف

قوة الإبداع، حيث صُممت كل ورشة لتعزيز الاستنارة

وتنمية القّدرات الفنية. تُقام الـورش بقيادة نخبة مز

الممارسين العالميين، وتشمل أوركسترا أنس للآلة

12 منصة في منطقة التغذية تضم منطقة «التغذية» في المهرجان 12 منصة تقدم تشكيلة متنوعة من الأطباق التَّى تعكس الثقافة المحلية وتحتفى بالموروث العالمي، ليصبح الطعام جسراً للتواصل، حيثً تروي كل وجبة قصة فريدة، وتتحول كل تجربة طعام إلى ذكرى مشتركة تجمع بين النكهات واللحظات.

14 متجراً في سوق الحرف اليدوية

يقدم السوق المقام خلال المهرجان تجربة تحتفى بالابتكار والحرفية، حيث يضم 14 متجراً تعرض منتجات مصنوعة يدوياً، وملابس مستدامة، وآلات موسيقية، وحرفاً فريدة تجسد التراث الفنى والثقافي المتنوع من جميع أنحاء العالم.

صفر نفايات والبيئة

تتجلى روح وقيم الاستدامة في مهرجان «تنوير» من خلال التزامه بمبدأ «صفر نفايات»، إذ يسعى المهرجان إلى وضع معيار جديد للفعاليات الثقافية المسؤولة بيئياً مستلهماً رؤية الشيخة بدور القاسمي، مؤسسة المهرجان. يؤكد «تنوير» أن الفعاليات الثقافية يمكن أن تقود الطريق نحو مستقبل أكثر استدامة لكوكبنا.

4 مناطق تجمع بين الفن والطبيعة

برجك اليوم 11/3

طباق ومأكولات من مختلف مطابخ العالم، ويوفر 14

متجراً للمنتجات الحرفية التقليدية والمصنوعة يدوياً، إلى

المهرجان الأول من نوعت

يأتي مهرجان «تنوير» الأول من نوعه في الإمارات ليُعيد

تُعرِّيفُ الْاحْتَفَالَاتُ الثقافية، حيثُ يمزجُّ بين الاستدامة

والتراث والتعبير الفنى فى موقع تم إنشاؤه خصيصاً

يراعى البيئة داخل منتزه مليحة الوطنى، حيث تتردد

أصداء التقاليد القديمة وتلتقى مع أصوات الحياة المعاصرة،

في مزيج بين إرث الماضي وروح الابتكار، ليخلق تجربة

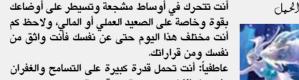
أكثر من 100 فنان من 15 دولت

يجمع المهرجان أكثر من 100 فنان وموسيقي وشاعر ومبدع

من 15 دولة للمشاركة في 29 عرضاً مؤثّراً يعكس جمال

تحتفي بالتاريخ وتحتضن التطور في الفنون الإبداعية.

حانب تنظيمه 6 أنشطة إضافية متنوعة.

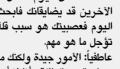


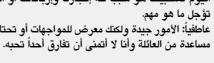
أنت مختلف هذا اليوم حتى عن نفسك فأنت واثق من نفسك ومن قراراتك. ما يجعل الأخرين يحبونك ويقدرونك. أنت واثق من نفسك معتمداً على جهودك وجهود



ومساعدات أصدقائك وسمعتك العطرة التي صنعتها على مدى الأعوام السابقة كشخص كفؤ ذيّ مواهب ومسؤول في العمل. عاطفياً: قد تطلب من صديق أن يحل لك مشكلة أو تدخل علاقات جديدة تدعمك مادياً أو معنوياً.

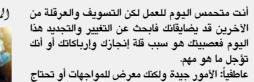










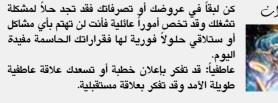












أنت تتوصل إلى اتفاقات وتسعد باهتمام المحيط وتفرح

لكل المحبين والأصدقاء الموجودين حولك فالأجواء

حولك مشجعة وتستطيع بسهولة رفع رصيدك عند

عاطفياً: اتصالاتك سهلة وهادئة وتصرفاتك مرنة وأنت

قد تضطر إلى مضاعفة الجهود لأجل ضبط الأوضاع

وتبحث عن حلول واقعية لأمور عائلية وقد تواجه بعض

العراقيل وشيئاً من المنافسة ومن مصلحتك أن تخفف من

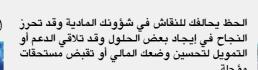
التصويات. عاطفياً: لا تدخل جدالاً تكون فيه عصبياً أو منفعلاً ولا

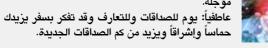
المحيط فأنت تبادر وتقدم واجباتك

الضغوطات.

تحرص على التفاهم والود والمصالحات.

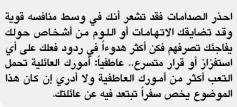
تعاند أو تأخذ قرارات متسرعة وخاصة عائلياً.













معه بالاستقرار والتفاهم وتمنح من حولك التعاطف ربما تتعرض اليوم لمفترق طرق أو خيارات تطلب منك تحديدها وربما تتذكر الماضي وتحزن عليه وقد تبوح إلى أشخاص يساندونك في مهامك ببعض أسرارك فتأكد من

عاطفياً: أظن أن الأمور تحمل التوتر فأنت حساس والأمور ستحتاج لجهودك وهدوئك فأنت مسئول وذو عقل راجح.

حظوظك في التعارف هي الأفضل وقد يمر في حياتك اليوم أناس كثر يمدحونك ويمنحونك المحبة وقد تفتح في وجهك أبواب كانت مغلقة فاليوم للقاءات والاتصالات

والمصالحات والتسويات وقد تستعيد علاقات أو

تفرح لسماع أخبار سارة.. عاطفياً: كن متكيفاً ومرناً

فالمساعدات أتية وستتحسن أوضاعك المالية والعملية.